الأمم المتحدة

A/64/341–S/2009/444

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 September 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير لجنة بناء السلام

مجلس الأمن
السنة الرابعة والستون

تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثالثة

أولا – مقدمة

١ – أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥) اللذين طلب فيهما من لجنة بناء السلام تقديم تقرير سنوي إلى الجمعية العامة لإجراء مناقشة سنوية يستعرض فيها التقرير. وسيقدم التقرير أيضا إلى مجلس الأمن لإجراء مناقشة سنوية، عملا بقراره ١٦٤٦ (٢٠٠٥). ويستعرض هذا التقرير أعمال لجنة بناء السلام خلال دورتها الثالثة، في الفترة من ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

ثانيا – أعمال اللجنة

٢ – تزامنت نهاية الدورة الثانية مع انتهاء مدة عضوية ٢٤ من أعضاء اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام البالغ عددهم ٣١ عضوا. ونظرا لعدم وجود اتفاق بين أعضاء الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن التوزيع الإقليمي للمقاعد، فقد أرجئ انتخاب أعضاء كل منهما من اللجنة التنظيمية، بالإضافة إلى إقرار الأعضاء الذين اختارهم مجموعة كبار المساهمين بالأفراد العسكريين وأفراد الشرطة في اللجنة التنظيمية. ونتيجة لذلك، فقد

* A/64/150.

140909 140909 09-50439 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مددت فترة ولاية الأعضاء الحاليين من الفئات المذكورة أعلاه، ومدة ولاية رئيس اللجنة، يوكيو تاكاسو (اليابان) ورؤساء مختلف تشكيلات اللجنة إلى أن يتمكن كل من الجهازين من انتخاب أعضائه من اللجنة.

٣ - وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وعقب التوصل إلى اتفاق بين الدول الأعضاء ومجموعاتها الإقليمية بشأن توزيع المقاعد حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٤٥/٦٣ الذي ينص على أنه اعتبارا من الدورة الثالثة والستين للجمعية، ستبدأ مدة العضوية لأعضاء الجمعية العامة المنتخبين في اللجنة التنظيمية في ١ كانون الثاني/يناير. ودعا القرار سائر الهيئات التي لها أعضاء في اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام إلى أن تعدل مدة عضوية الأعضاء التابعين لكل منها وفقا لذلك.

٤ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، انتخبت اللجنة رئيسا جديدا لها، هو هيرالدو مونيوز (شيلي)، ونائبا للرئيس[(١)]، هو بارك إن - كوك (جمهورية كوريا). وترأس تشكيلة بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وغينيا - بيساو، وسيراليون، كل من أنديرس ليدن (السويد)، ويان غرولز (بلجيكا)، وماريا لويزا ر. فيوتي (البرازيل)، وفرانك ماجور (هولندا)، على التوالي. وترأست كارمن غاياردو هرنانديس (السلفادور)، الفريق العامل المعني بالدروس المستخلصة.

٥ - وفي ٢٥ شباط/فبراير و ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وبناء على مشاورات أجريت مع حكومتي سيراليون وبوروندي، انتخبت اللجنة التنظيمية الممثل الدائم لكندا رئيسا جديدا لتشكيلة سيراليون، والممثل الدائم لسويسرا رئيسا جديدا لتشكيلة بوروندي. وأعقب انتخاب الرئيسين الجديدين لتشكيلتي سيراليون وبوروندي استقالة الممثلين الدائمين لهولندا والسويد.

٦ - وعقدت مختلف التشكيلات التابعة للجنة بناء السلام اجتماعات منتظمة وتناولت القضايا ذات الصلة باختصاص كل منها.

ألف - اللجنة التنظيمية

٧ - خلال الدورة الثالثة، عقدت اللجنة التنظيمية، في المتوسط، اجتماعا شهريا واحدا غير رسمي لمعالجة المسائل التنظيمية والموضوعية. ولم تعقد الجلسات الرسمية إلا حسب الاقتضاء. وأسهمت الاجتماعات الشهرية لرؤساء التشكيلات التابعة للجنة في وضع جدول

(١) خُصص منصب النائب الثاني لرئيس اللجنة لمجموعة الدول الأفريقية. وعند صدور هذا التقرير في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٩، لم تكن مجموعة الدول الأفريقية قد رشحت أحدا لهذا المنصب.

أعمال اجتماعات اللجنة التنظيمية وأسهمت، عموما، في وضع برنامج عمل اللجنة. وعلى وجه الخصوص أتاحت الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنظيمية فرصة للتواصل بين أعضاء مكتب دعم بناء السلام والمساهمة في عملية صياغة تقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة (A/63/881-S/2009/304)، حسب ما طلبه مجلس الأمن في بيانه الرئاسي الصادر في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٨ (S/PRST/2008/16). وتطرقت اللجنة التنظيمية إلى هذه المسألة في خمس مناسبات خلال الفترة من ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩.

٨ - بالإضافة إلى ذلك، عقدت اللجنة التنظيمية في ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩ المعتكف السنوي الثاني غير الرسمي على مستوى السفراء وركّزت فيه على القيمة المضافة للجنة والتعريف بدورها في البلدان المدرجة في جدول أعمالها؛ وتحسين أساليب عمل اللجنة؛ وبناء وتعزيز الشراكات. وافتتح نائب الأمين العام المعتكف وألقى فيه كلمة رئيسية.

٩ - واضطلع الرئيس أيضا بعدد من الأنشطة باسم أعضاء اللجنة التنظيمية، وقدم إلى اللجنة تقارير منتظمة عنها، وتلقى تعليقات واقتراحات بشأنها من الأعضاء.

التفاعل مع أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية

١٠ - ظل الرئيس على اتصال منتظم ومباشر مع رؤساء الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بهدف تعزيز التعاون المتبادل بشأن أعمال وأنشطة اللجنة والأجهزة الرئيسية.

١١ - وفي ٩ و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، ألقى رئيس اللجنة كلمة أمام الجمعية العامة ومجلس الأمن، على التوالي، بمناسبة المناقشتين السنويتين اللتين عقدهما الجهازان بشأن تقرير اللجنة عن دورتها الثانية (A/63/92-S/2008/417). وأتاحت المناقشتان السنويتان الفرصة للجنة لأن تلتمس آراء عموم أعضاء الأمم المتحدة بشأن المسائل ذات العلاقة المباشرة بأعمالها. ورأت غالبية الدول الأعضاء أن التقدم المحرز خلال السنتين الأوليين من عمل اللجنة إيجابي وواعد، غير أنها أشارت، إلى ضرورة التركيز على تحقيق نتائج ملموسة خاصة بكل بلد على حدة، فيما تواصل اللجنة تطوير مشاركتها مع البلدان المدرجة في جدول أعمالها.

١٢ - وفي ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٩، قام رئيس اللجنة بتمثيلها في حلقة النقاش الرفيعة المستوى التي نظمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتي كرست لمناقشة التحديات الصحية التي تظهر أثناء الأزمات وحالات ما بعد الأزمات. وفي ٢٧ أيار/مايو، استضاف رؤساء التشكيلات وممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على غداء عمل.

التوعية بأعمال لجنة بناء السلام وإبرازها

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك الرئيس في عدة مناسبات عامة ذات صلة ببناء السلام وبأعمال اللجنة، قامت بتنظيمها مجموعة من الجهات الفاعلة والجهات صاحبة المصلحة والشريكة، سواء القائمة أو المحتمل أن تظهر. وفي ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨، دُعي إلى تقديم عرض عن موضوع ''بناء السلام في أفريقيا'' في منتدى ألب باخ الأوروبي في النمسا. وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، دُعي رئيس اللجنة للمشاركة في عضوية حلقة نقاش عقدت أثناء غداء عمل بشأن موضوع ''سد الثغرات في مرحلة الإنعاش المبكر: منظور لجنة بناء السلام بشأن الخطوات التالية''، وهي حلقة نقاش نظمها مكتب كويكر لدى الأمم المتحدة ومكتب فريدريك إيبرت ستيفونغ في نيويورك. وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، دُعي أيضا لإلقاء كلمة في المناقشة غير الرسمية التي عقدت أثناء الإفطار الذي نظم في إطار حلقة عمل خبراء الأمم المتحدة المتعلقة بتحديد معايير توطيد السلام. وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم الرئيس عرضا في جامعة السلام في كوستاريكا. وفي ١٢ كانون الأول/ديسمبر، ألقى كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عُقد بشأن موضوع ''وسائل الإعلام والاتصالات في سياق بناء السلام''، والذي نظمته إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

١٤ - وفي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٩، شارك رئيس اللجنة في مؤتمر قمة القادة التقدميين، الذي عقد في فينيا دل مار، شيلي. وشارك أيضا في العديد من الحلقات الدراسية واللقاءات الأكاديمية بهدف نشر الوعي باللجنة. وكان من بينها حلقات دراسية عن سيادة القانون (٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩)؛ وعن ''بناء السلام: دور المهجر''، (٢٨-٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩)، وكذلك الاجتماع السادس لأصدقاء الأمن البشري (٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩)؛ ومعتكف مؤسسة ستانلي غير الرسمي عن موضوع ''بناء السلام بعد انتهاء النزاع'' (١٩-٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩)، ومأدبة الغداء المتعلقة ببناء السلام بعد انتهاء النزاع، التي أقامها المعهد الدولي للسلام والبعثة الدائمة لأوغندا (٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩).

١٥ - وكانت مشاركة الرئيس في هذه المناسبات العامة جزءا من استراتيجية أوسع نطاقا للتوعية والدعوة تهدف إلى تحسين صورة والتعريف بدور اللجنة في مختلف الأوساط، وزيادة الوعي بشأن عملها. ونظم أعضاء اللجنة التنظيمية أيضا أحداثا تتصل بأعمال اللجنة، بما فيها اجتماع مائدة مستديرة استضافه في ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ مركز بحوث التنمية الدولية، أوتاوا، كندا، بشأن زيادة مساهمة الجنوب في بناء السلام من حيث النظرية والتطبيق.

١٦ - علاوة على ذلك، عقد رئيس اللجنة لقاء وأجرى مزيدا من الاتصالات مع الفنانة والناشطة المؤيدة للسلام، يوكو أونو (٣ آذار/مارس)، ومع آخرين من محبي الخير للمساهمة في أعمال اللجنة وفي صندوق بناء السلام. كما فتح الرئيس باب المناقشة بين أعضاء اللجنة التنظيمية بشأن إنشاء فريق لأصدقاء بناء السلام.

العلاقة مع منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية

١٧ - تمشيا مع دور اللجنة في تحسين التنسيق بين جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة المشاركة في جهود بناء السلام، وخاصة داخل منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية، تم الاضطلاع بأنشطة مختلفة لتعزيز العلاقة بين اللجنة وبين هذه الجهات الفاعلة.

١٨ - وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، التقى الرئيس، يرافقه رؤساء التشكيلات القطرية المخصصة، بمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتأكيد على الأهمية التي توليها اللجنة لتعزيز التعاون مع البرنامج الإنمائي على المستوى القطري، في البلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة. وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، ألقى المدير المعاون للبرنامج الإنمائي كلمة أمام اجتماع عقدته اللجنة التنظيمية بشأن دور البرنامج الإنمائي في دعم برامج تهدف إلى استحداث فرص العمل وتنمية القطاع الخاص في البلدان الخارجة من النزاع. وأكد العرض الذي قدمه المسؤول الرفيع المستوى لدى البرنامج الإنمائي، والحوار التفاعلي الذي أعقبه مع أعضاء اللجنة على أهمية تعزيز الشراكة والترابط مع البرنامج الإنمائي وصناديق الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها الأخرى، في التعامل مع أهم أولويات وأنشطة بناء السلام بالنسبة للبلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة.

١٩ - وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، عقدت اللجنة التنظيمية اجتماع متابعة يهدف إلى مواصلة النظر في اتباع نهج شامل إزاء العمالة وتوليد الدخل وتنمية القطاع الخاص في بلدان مرحلة ما بعد النزاع. ودُعي ممثلو كل من صندوق الأمم المتحدة للمشاريع

الإنتاجية في البرنامج الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، والبنك الدولي إلى تقديم دروس ملموسة من الميدان في بلدان مرحلة ما بعد النزاع، وتحليل أنجع أدوات السياسة المفضية إلى استحداث فرص عمل مستدامة وإلى تنمية القطاع الخاص. وفي ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، أحاطت اللجنة التنظيمية علما بنتائج مناقشات رئيس اللجنة المنبثقة من هذه الاجتماعات.

٢٠ - وفي ١٤ و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، تبادل رئيس اللجنة ورئيس البنك الدولي رسائل تتضمن، في جملة أمور، وجهات نظر كل منهما بشأن العلاقة المترابطة بين الأمن والتنمية بالنسبة لعملية الانتقال من مرحلة النزاع إلى مرحلة السلام. وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٩، أجرت اللجنة التنظيمية حوارا تفاعليا مع ممثلي الجماعة الأوروبية، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، بشأن أثر الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على البلدان الخارجة من النزاع، مع التركيز بشكل خاص على البلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة. وفي اليوم نفسه، عقد الرئيس اجتماعا مع نائب الرئيس الأقدم للشؤون الخارجية في البنك الدولي بشأن التعاون بين البنك الدولي واللجنة، في إطار اتفاق التعاون الموقع بينهما.

٢١ - وفي ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٩، قام رئيس اللجنة خلال زيارة أجراها إلى مقر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن العاصمة، بالإعراب لسلطات هاتين المؤسستين عن مشاعر القلق التي أبداها أعضاء اللجنة التنظيمية بشأن آثار الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة على بلدان مرحلة ما بعد النزاع. علاوة على ذلك، وخلال الزيارة ذاتها، تم التأكيد على اهتمام اللجنة الشديد بمواصلة تعزيز الشراكة النامية مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

٢٢ - بالإضافة إلى ذلك، وكجزء من استراتيجية اللجنة لتعزيز تواصلها مع المنظمات الإقليمية، زار الرئيس مقر منظمة الدول الأمريكية في واشنطن العاصمة، واجتمع مع أمينها العام.

٢٣ - واجتمع رئيس اللجنة أيضا مع رئيس مكتب الأمم المتحدة للاتصال مع الاتحاد الأفريقي وتلقى في وقت لاحق دعوة مفتوحة من مفوضية الاتحاد الأفريقي لعقد اجتماع مع سلطاتها في مقرها قبل نهاية عام ٢٠٠٩.

٢٤ - وفي ٤ و ٥ أيار/مايو ٢٠٠٩، زار رئيس اللجنة مقر المفوضية الأوروبية ومجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل وتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين الأوروبيين، ودعا إلى استمرار مشاركة الجماعة الأوروبية في الأعمال التي تضطلع بها لجنة بناء السلام في البلدان المدرجة في جدول أعمالها.

٢٥ - وفي ١٩ حزيران/يونيه، ترأس رئيس اللجنة حلقة نقاش عقدت بشأن موضوع ''بناء السلام في فترة ما بعد النزاع'' في إطار حدث سنوي بعنوان ''الممثلون الخاصون للأمين العام والدول الأعضاء: نحو حوار تفاعلي''.

٢٦ - علاوة على ذلك، عقد رئيس اللجنة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ اجتماعات ثنائية مع مسؤولين رفيعي المستوى معنيين ببناء السلام من عدة دول أعضاء.

النظر في استراتيجية واسعة النطاق تتعلق بتنفيذ المهام الأساسية للجنة بناء السلام

٢٧ - واصلت اللجنة التنظيمية النظر في النهج الممكن اتباعها لتعزيز قدرتها على تنفيذ مهامها الأساسية والتكيف مع الحقائق العالمية السائدة، والنهج الناشئة فيما يتعلق بأولويات بناء السلام الأساسية.

٢٨ - وأجرت اللجنة التنظيمية في ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٩ مناقشة بشأن تحسين قدرة لجنة بناء السلام على تنفيذ ولايتها المتعلقة بتعبئة الموارد. وأكدت المناقشة ضرورة أن تواصل اللجنة تعزيز قدرتها على جذب الشركاء التقليديين وغير التقليديين للعمل على معالجة الثغرات الأساسية في الموارد في البلدان المدرجة على جدول أعمالها. وشددت المناقشة بوجه خاص على أهمية إشراك القطاع الخاص والمؤسسات الخاصة كشركاء محتملين في توجيه الموارد التقنية والمالية للبلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة، ولا سيما من أجل إيجاد فرص العمل وتوليد الدخل. وفضلا عن ذلك، أكدت المناقشة مرة أخرى على ضرورة أن تقوم اللجنة ببناء الشراكات وتكثيف الأنشطة التي تضطلع بها في مجال الدعوة والتوعية مع الشركاء الأساسيين، والدعم المباشر الذي تقدمه لتعبئة الموارد للبلدان المدرجة على جدول أعمالها.

٢٩ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وفي إطار الولاية المنوطة بلجنة بناء السلام فيما يتعلق بتحسين التنسيق بين كل العناصر الفاعلة في مجال بناء السلام، أجرت اللجنة التنظيمية مناقشةً تناولت استراتيجية الأمم المتحدة لتنسيق المسائل المتعلقة بسيادة القانون، مع التشديد بوجه خاص على الآثار الواقعة على البلدان المدرجة في جدول الأعمال. واستمعت اللجنة إلى إحاطة قدمها مدير وحدة سيادة القانون الذي حدد المجالات الممكن أن تساهم فيها استراتيجية التنسيق الناشئة في إضفاء الاتساق والفعالية على المشورة التي تقدمها اللجنة بشأن أنشطة بناء السلام المتعلقة بسيادة القانون.

الإجراءات وطرق العمل

٣٠ - واصلت اللجنة التنظيمية اعتماد ووضع ممارسات مرنة بشأن المسائل الإجرائية التي لم تعالج في البداية في نظامها الداخلي المؤقت أو في طرق عملها، بما في ذلك اعتماد نهج

جديد لإدارة الاجتماعات بغية ترشيد عملها ضمن خطة عمل ثابتة ويمكن التنبؤ بها، وفي الوقت نفسه ضمان تخصيص الموارد المطلوبة لتسهيل إدارة اجتماعاتها. واستمرت أيضا في اتخاذ عددٍ من القرارات التنظيمية من خلال إجراء الموافقة الصامتة.

٣١ - وتناولت اللجنة التنظيمية، في سياق معتكفها السنوي الصلة بين طرق عمل لجنة بناء السلام والقدرة على زيادة تحسين قيمتها المضافة وفعاليتها. ولهذه الغاية، أقرت اللجنة التنظيمية بالحاجة إلى مواصلة إدخال تحسينات على طرق العمل التي لا تتطلب بالضرورة التكليف بولاية جديدة من قبيل اتباع نهج معدلة فيما يتعلق بغرض ونطاق الاستراتيجيات المتكاملة لبناء السلام، وتعزيز النهج المتبع إزاء تعبئة الموارد وتنويعه، وتدريج الاستجابة للحالات الناشئة في الميدان، وتنسيق عمل التشكيلات المختلفة. وفي سياق الاجتماعات المختلفة، ناقشت اللجنة التنظيمية أيضا مجالات للتحسين من الممكن معالجتها في سياق الاستعراض القادم الصادر تكليف بإجرائه في عام ٢٠١٠، كنوع وطبيعة دورها الاستشاري، ووضع جدول أعمالها.

باء - تشكيلة بوروندي

٣٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، طرأ عدد من التطورات الحاسمة على عملية السلام في بوروندي وجهود بناء السلام فيه. وركزت اللجنة، في سنتها الثالثة من العمل مع بوروندي، على دعم هذه الجهود مع التشديد بوجه خاص على ضمان ديمومة مكتسبات السلام، والمواءمة بينها وبين احتياجات البلد من التنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

٣٣ - وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، توجه رئيس تشكيلة البلد في بعثة إلى بوروندي ليناقش مع أصحاب المصلحة الفرص التي تهيئها الالتزامات المتبادلة في سياق عملية بناء السلام والتحديات التي تطرحها. وعلى أساس بعثة الرئيس ومشاوراته، اعتمدت تشكيلة بوروندي خطة عمل ركزت على مسائل رئيسية ثلاث، هي: (أ) دعم عملية السلام، ولا سيما من حيث نزع سلاح أفراد حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ (ب) مساعدة بوروندي على تهيئة بيئة مواتية لعقد انتخابات وطنية حرة وعادلة وشفافة في عام ٢٠١٠؛ (ج) دعم اللاجئين والمسائل المرتبطة بالأرض، وإعادة إدماج المحاربين السابقين اجتماعياً واقتصادياً. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت لجنة بناء السلام على إعطاء الأولوية لمسألتين استراتيجيتين، هما: (أ) تحسين أثر اللجنة في الميدان، بطرق من بينها التنسيق الفعال لأعضائها الموجودين في بوروندي؛ (ب) الاتصال الفعال بشأن الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي، وعلاقته بالأدوات

التكميلية الأخرى، كالدعم المقدم من صندوق بناء السلام وورقة استراتيجية الحد من الفقر الخاصة ببوروندي.

٣٤ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، قدم رئيس تشكيلة بوروندي إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن عمل اللجنة مع ذلك البلد، وأكد من جديد الخطط ذات الأولوية المتعلقة بالدعم الذي تقدمه اللجنة للبلد. وفي ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، ناقشت تشكيلة بوروندي تطورات عملية السلام بمشاركة ميسِّر عملية السلام في بوروندي، شارل نكاكولا. وأطلع الميسِّر الأعضاء على نتيجة مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات منطقة البحيرات الكبرى الذي عقد في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وعلى التحديات المتعلقة بنزع سلاح أفراد حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية وتسريحهم وإعادة إدماجهم وإدماج الحزب في الحياة السياسية. وفي أعقاب جلسة الإحاطة التي قدمها الميسِّر، أكد أعضاء التشكيل دعمهم للجهود الرامية إلى التصدي لهذه التحديات، واستعدادهم للمساهمة في تمويل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. واعتمدت لجنة بناء السلام استنتاجات تشكيلة بوروندي (PBC/3/BDI/1) التي تدعو إلى تقديم دعم دولي عاجل لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتطلب من بينها أن تضع الحكومة استراتيجية أطول أجلا لإعادة إدماج المحاربين السابقين على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي على نحو مستدام، وعودة اللاجئين والمشردين داخليا.

٣٥ - وعلى ضوء تطورات عملية السلام، دعي الرئيس إلى اجتماع فريق المبعوثين الخاصين لبوروندي، الذي عقد في ١٦ و ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ في بوجومبورا. وقد أصدر المبعوثون إعلانا أعربوا فيه عن دعم عملية السلام، ودعوا الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتهم التي تعهدوا بها في إعلان بوجومبورا. وقد شكل البدء في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩، تطورا هاما دعمته قوة عمل الاتحاد الأفريقي الخاصة، بتمويلٍ من صندوق بناء السلام ومساهمات عدد من أعضاء لجنة بناء السلام. وفي ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ألقى قائد قوات التحرير الوطنية[٢] أغاثون رواسا سلاحه ليحقق بذلك انفصال الجناح الأمني للحركة وتسجيل قوات التحرير الوطنية كحزب سياسي.

(٢) غير حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية اسمه ليصبح ''قوات التحرير الوطنية'' امتثالا لإعلان مؤتمر قمة بوجومبورا، وتمشيا مع أحكام دستور بوروندي المتعلقة بتسجيل الأحزاب السياسية (مثلا حظر الأسماء القائمة على الأصل العرقي).

٣٦ - وفي ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٩، أجرت تشكيلة بوروندي استعراضها الثاني النصف السنوي لعملية تنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي. وقادت حكومة بوروندي الاستعراض الذي أجري على أساس عملية تشاورية شاركت فيها طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في بوروندي، بمن فيهم المجتمع المدني، والأحزاب السياسية، وأصحاب المصلحة الدوليين. وأقر المشاركون في الاستعراض بأنه قد تم اتخاذ عدد من الإجراءات الإيجابية في سبيل التنفيذ الكامل للإطار الاستراتيجي، بما في ذلك في مجالات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل وإعلان مؤتمر قمة بوجومبورا، والجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المهني على أداء فرق الدفاع والأمن، وأعمال التحضير للمشاورات الوطنية المتعلقة بالعدالة الانتقالية، ومشاركة المرأة والشباب في جهود توطيد السلام. غير أن الاستعراض أشار أيضاً إلى عدد من التحديات المهمة المتبقية والتي تتطلب انتباه لجنة بناء السلام ودعمها. وتتضمن هذه التحديات العناصر المتعلقة فيما يتصل بعملية السلام، وإرساء دعائم الحوار السياسي فيما بين أصحاب المصلحة، وأعمال التحضير للانتخابات الوطنية المقبلة، وتوطيد الحكم الرشيد، والجهود الرامية إلى تعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان، وتنظيم الرصد والإبلاغ على أساس المعايير القائمة. كذلك حثت حكومة بوروندي المجتمع الدولي على الوفاء بالالتزامات التي جرى التعهد بها في اجتماع المائدة المستديرة للجهات المانحة في أيار/مايو ٢٠٠٧. وفي ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩، اعتمدت اللجنة استنتاجات الاستعراض النصف السنوي الثاني (PBC/3/BDI/3).

٣٧ - وفي الفترة من ٢٥ حتى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩، قام رئيس التشكيلة بزيارة إلى بوروندي لمتابعة التقدم والالتزامات المتبادلة في سياق تنفيذ الإطار الاستراتيجي. وخلص إلى أن عملية بناء السلام في بوروندي قد دخلت في مرحلة جديدة عقب التطورات البارزة التي نشأت في عملية السلام. غير أنه أشار إلى أن إكمال عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعداد استراتيجية طويلة الأجل لإعادة الإدماج الاجتماعي - الاقتصادي يتطلبان اهتمام لجنة بناء السلام ودعمها، وأن استمرار قيادة المبادرة الإقليمية لبوروندي في إطار الشراكة من أجل السلام في بوروندي من أجل رصد التقدم وتوفير الدعم المطلوب هو أمر حاسم لنجاح عملية السلام. وأشار أيضاً إلى أن الانتخابات الوطنية المقرر عقدها في عام ٢٠١٠ تشكل فرصةً مهمةً لزيادة تعزيز السلام والديمقراطية في بوروندي.

جيم - تشكيلة سيراليون

٣٨ - ركزت لجنة بناء السلام، خلال عامها الثالث من العمل مع سيراليون، على ثلاثة أهداف رئيسية هي: (أ) مواصلة الاهتمام واستعراض التقدم المحرز في جهود بناء السلام؛

(ب) توسيع قاعدة الجهات المانحة وتعزيز اتساق المساعدات الدولية؛ (ج) دعم الأنشطة الجديدة أو تحسين الأنشطة الحالية في مجالات بناء السلام ذات الأولوية. وأسدت اللجنة المشورة أيضا إلى مجلس الأمن بشأن إنشاء مكتب متكامل على نحو تام، هو مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

٣٩ - ومن أجل رصد التقدم المحرز في تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام، الذي اعتمدته لجنة بناء السلام وحكومة سيراليون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، عقدت اللجنة اجتماعات رسمية للاستعراض في حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. واطلعت هذه الاجتماعات على التقارير المرحلية التي أُعدت بالاشتراك بين حكومة سيراليون وشركائها الدوليين. وسلّطت الاجتماعات الضوء على الإنجازات التي تحققت حتى تاريخه وحددت التحديات المتبقية في إطار كل مجال من المجالات ذات الأولوية. وأُحيلت التوصيات والاستنتاجات الصادرة عن هذه الاجتماعات إلى جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية في سيراليون، وأجهزة الأمم المتحدة الرئيسية، وجميع الشركاء الدوليين.

٤٠ - وبالإضافة إلى اجتماعات الاستعراض الرسمية التي تعقد كل ستة أشهر، عقد رئيس تشكيلة سيراليون مشاورات استراتيجية مع ممثلي القطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية، والمؤسسات المالية الدولية من أجل حشد الدعم الإضافي لجهود توطيد السلام في سيراليون. وقد أكدت من جديد اجتماعات الرئيس مع ممثلي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بوجه خاص، على الحاجة إلى تعزيز التعاون بين اللجنة وهاتين المؤسستين للتحضير لاجتماع الفريق الاستشاري المعني بسيراليون المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وسلّط الاجتماع الضوء أيضا على الأثر السلبي للأزمة الاقتصادية العالمية على سيراليون وأكد الاجتماع على أهمية مواصلة لجنة بناء السلام لجهودها المتعلقة بحشد الموارد.

٤١ - وفي بيان رئيس التشكيلة الصادر في ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، رحبت اللجنة باعتماد الأحزاب السياسية في سيراليون لبيان مشترك. وقد أُعد البيان المشترك عن طريق حوار مشترك بين الأحزاب عُقد رداً على حوادث العنف السياسي التي وقعت في سيراليون في آذار/مارس ٢٠٠٩. وأثنت اللجنة على قيادات الحكومة والمعارضة لتجاوزها الخلافات وتوصلها إلى اتفاق بشأن عدد من المسائل الحاسمة، بما فيها دور الأحزاب الحاكمة والمعارضة، وإنشاء آليات للتحقيق في أحداث العنف التي وقعت في آذار/مارس، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية الهامة، ولا سيما البرلمان، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، واللجنة المستقلة لوسائط الإعلام. ورحبت اللجنة أيضا بمساهمة الشركاء الدوليين، ولا سيما مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، في تيسير الحوار المشترك بين الأحزاب

واعتماد البيان المشترك. وتأكيدا على أهمية متابعة الاتفاقات الواردة في البيان المشترك في الوقت المناسب، ناشدت اللجنة جميع الشركاء الدوليين تقديم الدعم المالي والتقني اللازم.

٤٢ - وعلى سبيل المتابعة لاعتماد البيان المشترك، قام رئيس تشكيلة سيراليون بزيارة للبلد لتقصي الحقائق خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وعقد الرئيس أثناء الزيارة مشاورات مع كبار مسؤولي الحكومة، بمن فيهم الرئيس، والعديد من الوزراء، وقادة أحزاب المعارضة، وممثلي المجتمع الدولي، والأمم المتحدة والمجتمع المدني. وأكدت نتائج الزيارة أن سيراليون تواصل إحراز تقدم نحو توطيد السلام. غير أن المكاسب البارزة التي حققها البلد في مجالي الديمقراطية وبناء السلام لا تزال تتسم بالهشاشة وتحتاج إلى دعم دولي مستمر. وتزيد المستويات العالية من بطالة الشباب، وتفشي الفساد، وتنامي خطر الاتجار غير المشروع بالمخدرات جميعها من خطر الوقوع من جديد في دائرة الصراع. والمطلوب بذل المزيد من الجهود لتوطيد الإصلاحات التي تحققت في قطاعي العدالة والأمن.

٤٣ - وأتاحت زيارة الرئيس الفرصة أيضا للتحضير لعقد الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بشأن سيراليون، في نيويورك في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وقد جمعت الدورة الاستثنائية ممثلين رفيعي المستوى من الدول الأعضاء، والأمم المتحدة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. وتمثلت الأهداف الرئيسية للدورة الاستثنائية فيما يلي: (أ) تقديم الدعم السياسي لتنفيذ البيان المشترك للأحزاب السياسية؛ (ب) إقرار برنامج التغيير الذي وضعته حكومة سيراليون بوصفه الاستراتيجية الأساسية لتوجيه جميع الجهود الإنمائية الوطنية والدولية في المستقبل؛ (ج) دعم الرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون بوصفها نهجا مبتكرا لبناء السلام وحشد الموارد المالية من أجل تنفيذها؛ و (د) تعزيز تنسيق واتساق الدعم الدولي المقدم للجهود التي تبذلها سيراليون لتوطيد السلام فيها بما يتفق والبيان المشترك وبرنامج التغيير واستعدادا للاجتماع المقبل للفريق الاستشاري المعني بسيراليون.

٤٤ - واعتمدت الدورة الاستثنائية وثيقة ختامية (PBC/3/SLE/6) أرست الأساس لشكل جديد مخفف من العمل مع سيراليون، وواءمت بين عمل اللجنة وأولويات بناء السلام المحددة في برنامج التغيير، وهي الحكم الرشيد، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وبطالة الشباب. وقررت اللجنة أيضا الدعوة إلى زيادة التعاون دون الإقليمي، وإلى تعزيز المسائل الجنسانية وحقوق الإنسان في أنشطة بناء السلام. واتفقت اللجنة على عقد اجتماعات للاستعراض كل ستة أشهر من أجل رصد التقدم المحرز في أولويات بناء السلام الواردة في برنامج التغيير، وتركيز اهتمام المجمع الدولي على الأولويات التي تحتاج إلى عمل إضافي، وتقديم توصيات إلى جميع الجهات الفاعلة المعنية بشأن السبل الكفيلة بالتغلب على التحديات

المستجدة، وحشد دعم إضافي لبرنامج التغيير. وسيعقد اجتماع الاستعراض الأول في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

دال – تشكيلة غينيا – بيساو

٤٥ – ركزت لجنة بناء السلام في الجزء الأخير من العام الأول لعملها مع غينيا – بيساو، على وضع الصيغة النهائية للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا – بيساو، ودعم تنظيم الانتخابات التشريعية. وفي سبيل إعداد الإطار الاستراتيجي، عقدت تشكيلة غينيا – بيساو ثلاثة اجتماعات غير رسمية واجتماعا واحدا رسمي. وأتاحت الاجتماعات للنظراء الوطنيين والدوليين الفرصة للمساهمة في صياغة الوثيقة، وكفلت المشاركة الكاملة للجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في العملية. وفي ٣١ تموز/يوليه، اعتمدت اللجنة بصفة غير رسمية الإطار الاستراتيجي، رهنا باستعراضه بصفة نهائية من جانب حكومة غينيا – بيساو.

٤٦ – وعقب تغير الحكومة في غينيا – بيساو في أوائل آب/أغسطس، زارت رئيسة تشكيلة غينيا – بيساو البلد في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، واجتمعت بالجهات الوطنية الرئيسية صاحبة المصلحة. وكان الهدف من زيارة تقصي الحقائق تلك هو اكتساب خبرة مباشرة فيما يتعلق بالتطورات السياسية في البلد واستكشاف خيارات لمواصلة عمل لجنة بناء السلام. وأثناء لقاءات الرئيسة في غينيا – بيساو، أعادت جميع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة تأكيد التزامها بعملية بناء السلام في البلد، واعتبرت اعتماد الإطار الاستراتيجي من الأولويات. ووافقت اللجنة على استنتاجات وتوصيات لجنة بناء السلام بشأن الحالة في غينيا – بيساو (PBC/3/GNB/1).

٤٧ – وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، اعتمدت لجنة بناء السلام وحكومة غينيا – بيساو بصورة رسمية الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا – بيساو (PBC/3/GNB/3). وقال وزير الدفاع، مارسيانو باربيرو، متحدثا باسم حكومة غينيا – بيساو عن طريق وصلة فيديو من غينيا – بيساو إن حكومة وشعب غينيا – بيساو على استعداد لتولي مسؤولية تنفيذ الإطار الاستراتيجي. وحسب المتفق عليه في الإطار الاستراتيجي، يستند تعاون غينيا – بيساو مع اللجنة إلى الملكية الوطنية، والمساءلة المتبادلة ومشاركة الجميع. وأكدت جميع الجهات صاحبة المصلحة على أهمية تنفيذ الإطار على نحو فعال وفي الوقت المناسب، وشددت على أهمية الانتخابات التشريعية المقرر عقدها في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ بالنسبة لتوطيد السلام في غينيا – بيساو.

٤٨ - وعقب اعتماد الإطار الاستراتيجي، ركزت اللجنة عملها ومشاركتها على دعم تنظيم الانتخابات. وأدت هذه الجهود إلى توفير التمويل للانتخابات في الوقت المقرر. وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، وكجزء من دور اللجنة في التوعية، نظمت تشكيلة غينيا - بيساو وتشكيلة سيراليون إحاطة رفيعة المستوى قدمها المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أنطونيو ماريا كوستا، بشأن موضوع ''الاتجار بالمخدرات بوصفه خطرا يهدد الأمن في غرب أفريقيا''.

٤٩ - وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، وعقب هجوم مسلح تعرض له مكان إقامة الرئيس جواو بيرناردو فييرا بعد وقت قصير من إعلان نتائج الانتخابات التشريعية، أدانت تشكيلة غينيا - بيساو استخدام العنف واعتمدت استنتاجات وتوصيات لجنة بناء السلام بشأن الحالة الراهنة في غينيا - بيساو (PBC/3/GNB/4). وفي حين ترحب اللجنة بالتنظيم الناجح للانتخابات المعقودة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، والمستوى العالي لمشاركة مواطني غينا - بيساو، فقد أعربت عن قلقها إزاء الحادث، وأكدت على ضرورة كفالة الاحترام الكامل لنتائج الانتخابات وسيادة القانون.

٥٠ - وفي ٤ آذار/مارس ٢٠٠٩، وعقب اغتيال الرئيس جواو بيرناردو فييرا، ورئيس الأركان العامة تاغمي ناواي، أصدرت رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو بيانا (PBC/3/GNB/5)، مضيفة صوتها إلى صوت الأمين العام ورئيس مجلس الأمن في التنديد بعمليتي الاغتيال وأعربت عن قلقها إزاء الحادثتين. وأعادت الرئيسة في البيان التأكيد على مواصلة لجنة بناء السلام دعمها لبناء السلام في غينيا - بيساو، مؤكدة على أهمية مواصلة جميع الجهات صاحبة المصلحة لالتزاماتها المتعلقة بعملية توطيد السلام.

٥١ - وقد ركزت تشكيلة غينيا - بيساو، بالإضافة إلى عمليات التوعية وحشد الموارد، على إصلاح قطاع الأمن. ففي ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٩، عقدت تشكيلة غينيا - بيساو اجتماعا غير رسمي، اتصلت من خلاله مع حكومة غينيا - بيساو عبر وصلة للفيديو. ومثّل الحكومة في الاجتماع وزير الدفاع، أرتور سيلفا، الذي قدم عرضا للحالة السياسية الراهنة، والتطورات الناشئة في قطاع الأمن. وفي ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، عقدت التشكيلة اجتماعا غير رسمي بشأن إصلاح قطاع الأمن من أجل تسليط الضوء على المبادرات الحالية واستعراض الثغرات القائمة في مجالات التنسيق والتعاون فيما بين مختلف الجهات الفاعلة، كجزء من عملية الإعداد لمؤتمر بشأن إصلاح قطاع الأمن في غينيا - بيساو من المقرر عقده في برايا، الرأس الأخضر.

٥٢ - وزارت رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو البلد خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، للمرة الأولى منذ أن أدت الحكومة الجديدة القَسَم، واجتمعت بالرئيس الانتقالي، رايموندو بيريرا، وأعضاء الحكومة، ورئيس الأركان واللجنة الوطنية التوجيهية لبناء السلام. وفي ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، مثلت الرئيسة لجنة بناء السلام في اجتماع مائدة مستديرة جرى تنظيمه في برايا بشأن إعادة هيكلة قطاع الدفاع والأمن في غينيا - بيساو وتحديثه. وحدد اجتماع المائدة المستديرة المعوقات الرئيسية والإجراءات التي يمكن اتخاذها في الأجل القصير في عملية إصلاح قطاع الأمن في غينيا - بيساو. وفي ١١ أيار/مايو ٢٠٠٩، عرضت الرئيسة نتائج تلك الزيارة في اجتماع غير رسمي لتشكيلة غينيا - بيساو. وأُبلغ الاجتماع أيضا بتوصيات بعثة التقييم التقني لفرقة العمل المتكاملة التي زارت غينيا - بيساو خلال الفترة من ٢١ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وقُدمت له إحاطة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشأن عملهما مع البلد.

٥٣ - وفي ١٦ حزيران/يونيه، وبعد وقت قصير عقب عمليتي اغتيال باكيرو دابو، الوزير السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية، وهيلدير بروينسا، الوزير السابق وعضو البرلمان، أصدرت تشكيلة غينيا - بيساو بيانا (PBC/3/GNB/6) أدانت فيه بشدة عمليتي الاغتيال وأكدت مجددا على الدعم المتواصل لأعضاء التشكيلة من أجل توطيد السلام في البلد. وفي ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، عقدت التشكيلة اجتماعا غير رسمي للاستماع إلى إحاطة من وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، ب. لين باسكو، بشأن زيارته الأخيرة لغينيا - بيساو. واستمع المجتمعون أيضا إلى إحاطة من ممثل الأمين العام في غينيا - بيساو، جوزيف موتابوبا، بشأن التطورات السياسية في البلد. واستنادا إلى هذه المناقشات، قدمت الرئيسة إحاطة إلى الأمين العام بشأن سبل المضي قدما والمجالات التي يمكن فيها للجنة أن تقدم الدعم الممكن لغينيا - بيساو، بالتشاور الوثيق مع الشركاء الوطنيين والدوليين، من قبيل المصالحة الوطنية، وإصلاح قطاع الأمن، وتوفير فرص العمل للشباب، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

هاء - تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى

٥٤ - بناء على مبادرة رئيس الجمهورية، طلب وزير الخارجية والتكامل الإقليمي والفرانكوفونية في جمهورية أفريقيا الوسطى من رئيس لجنة بناء السلام، في رسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠٨، أن يدرج جمهورية أفريقيا الوسطى على جدول أعمالها. وأحيلت هذه الرسالة إلى مجلس الأمن في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

٥٥ - وفي ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٨، طلب رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام إدراج جمهورية أفريقيا الوسطى على جدول أعمال اللجنة، وتقديم مشورة وتوصيات إلى مجلس الأمن بشأن الوضع في البلد في المجالات التالية: (أ) إقامة حوار سياسي شامل للجميع وتسيير أموره؛ (ب) الإجراءات المتخذة من جانب السلطات الوطنية والدعم المقدم من المجتمع الدولي من أجل وضع نظام لقطاع الأمن الوطني يعمل بفعالية ويخضع للمساءلة ويتسم بالاستدامة؛ (ج) إعادة إرساء سيادة القانون، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان والحكم الرشيد في جميع مناطق البلد. وفي ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قررت اللجنة التنظيمية إدراج جمهورية أفريقيا الوسطى على جدول أعمال لجنة بناء السلام. وانتُخب الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة، السفير يان غرولز، رئيسا لتشكيلة اللجنة الخاصة بجمهورية أفريقيا الوسطى.

٥٦ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٨، قام رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى ببعثة استطلاعية إلى بانغي بهدف إقامة اتصالات أولية مع السلطات الوطنية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة المعنية على أرض الواقع، بما في ذلك المجتمع الدولي، والمجتمع المدني، ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفريق الأمم المتحدة القطري.

٥٧ - وفي ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، عقدت تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى اجتماعها الرسمي الثاني الذي تحدث فيه إلى لجنة بناء السلام وزير الدولة للتخطيط والاقتصاد والتعاون الدولي في جمهورية أفريقيا الوسطى، سيلفان ماليكو، وعرض أولويات بلده في مجال بناء السلام على النحو التالي: (أ) إصلاح قطاع الأمن، بما في ذلك نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ (ب) الحكم الرشيد وسيادة القانون؛ (ج) التقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال تنفيذ محاور تنمية. وقد أقرت اللجنة لاحقا هذه الأولويات بوصفها أولويات البلد في مجال بناء السلام. وحددت لجنة بناء السلام مسألة اختتام الحوار السياسي الشامل على نحو ناجح (وهو ما جرى لاحقا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ في بانغي) وتنفيذ توصياته، باعتبارها مسألة ذات أولوية شاملة. واتفقت اللجنة على أن تحقيق تقدم بشأن الأولويات الثلاث جميعها، في سياق تحقيق الإنجازات على مسار تنفيذ الاستنتاجات التي خلص إليها الحوار السياسي الشامل، أمر في غاية الأهمية من أجل توطيد السلام في البلد.

٥٨ - وفي الفترة من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أجرى وفد يمثل لجنة بناء السلام ويقوده رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى زيارة ميدانية إلى ذلك البلد. واجتمع الوفد مع ممثلي الحكومة على جميع المستويات، والأحزاب السياسية للأغلبية الحاكمة والمعارضة الديمقراطية؛ والمجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص؛ والسلك

الدبلوماسي، وفريق الأمم المتحدة القطري. وسافر الوفد أيضا إلى باوا، بغينيا - بيساو، وهي مدينة تمثل بعض التحديات الرئيسية التي تواجه بناء السلام في البلد.

٥٩ - وفي الفترة من ٢٢ كانون الثاني/يناير إلى ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩، أجرى وفد من مكتب دعم بناء السلام زيارة إلى البلد لتسهيل المشاورات الشاملة بين جميع الجهات المعنية الوطنية والدولية استعدادا لوضع الوثيقة الاستراتيجية الخاصة بالبلد. وفي ٦ أيار/مايو ٢٠٠٩، وبعد الانتهاء بنجاح من هذه العملية التشاورية التي شملت عددا من المشاورات غير الرسمية التي أجرتها تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى في نيويورك، اعتمدت لجنة بناء السلام الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى (PBC/3/CAF/7).

٦٠ - وبعد أن جرى رسميا اعتماد الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، توجه رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى إلى بانغي في بعثة تهدف إلى عرض وثيقة الإطار الاستراتيجي على جميع الجهات المعنية على الصعيد الوطني، بما في ذلك المسؤولون الحكوميون، وأعضاء البرلمان، والمجتمع الدولي، والمجتمع المدني، وممثلو منظومة الأمم المتحدة، والصحافة، وذلك بهدف زيادة تعزيز الملكية الوطنية لتلك الاستراتيجية والبدء رسميا في تنفيذها.

٦١ - ووجّه رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى جهوده نحو تحقيق ما يلي: (أ) زيادة اهتمام المجتمع الدولي بالوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى والحفاظ على ذلك الاهتمام؛ (ب) حشد الموارد اللازمة لتنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في البلد؛ (ج) دعم التنسيق بين الجهات المعنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركز الرئيس جهوده على مسائل التوعية وحشد الموارد، لذا فقد أجرى عددا من الزيارات إلى المفوضية الأوروبية ووزارة الخارجية والتجارة الخارجية والتعاون الإنمائي البلجيكية في بروكسل، والبنك الدولي ووزارة الخارجية في واشنطن العاصمة ووزارة الخارجية والمنظمة الدولية للفرانكوفونية في باريس، ووزارة الخارجية الإيطالية وعدة منظمات دولية غير حكومية في روما. وتم إيلاء الاهتمام على نحو خاص بمسائل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وذلك بطرق منها بذل الجهود لحشد الموارد، وأنشطة التوعية، والمشاركة في مختلف آليات تنسيق المسائل المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

٦٢ - واستفادت جمهورية أفريقيا الوسطى أيضا من اثنين من مخصصات صندوق بناء السلام. فقد جاءت دفعة أولى من المخصصات في إطار نافذة مخصصات الطوارئ في الصندوق من أجل دعم الحوار السياسي الشامل. وجاءت دفعة ثانية قدرها ١٠ ملايين دولار عن طريق النافذة الثانية للصندوق، وقد أتيح منها مبلغ ٤ ملايين دولار أمريكي لبدء

برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في البلد. وتعهدت الجماعة النقدية والاقتصادية لوسط أفريقيا بتقديم مبلغ ١٦ مليون دولار من أجل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، تلقّت منها الحكومة مبلغ ١٠ ملايين دولار.

واو – الفريق العامل المعني بالدروس المستخلصة

٦٣ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق العامل المعني بالدروس المستخلصة تزويد لجنة بناء السلام بمنبر غير رسمي يمكنها من الاستفادة من خبرات الممارسين من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها وكذلك من بلدان لديها خبرة محددة في بناء السلام بعد انتهاء النزاع، في مجال الأولويات الحاسمة لبناء السلام في البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة. كذلك واصل الفريق العامل الاسترشاد بالتوصيات المحددة التي تقدمت بها الدول الأعضاء أثناء دورته الاستثنائية التي انعقدت في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ولا سيما من خلال تعزيز الروابط مع عمل التشكيلات التابعة للجنة بناء السلام، ومنظومة الأمم المتحدة، وأوساط بناء السلام الأعم.

٦٤ – وخلال الدورة الثالثة للجنة، عقد الفريق العامل خمسة اجتماعات في الفترة بين ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ و ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٩ بشأن الدروس والممارسات السليمة المرتبطة بما يلي: (أ) دور الأمم المتحدة في المساعدة على إرساء سيادة القانون؛ (ب) النهج الإقليمية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا؛ (ج) تطوير القدرات الوطنية بعد انتهاء النزاع؛ (د) التنسيق بين لجنة بناء السلام والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية؛ (هـ) إعادة الإدماج على نحو مستدام في حالات ما بعد النزاع عن طريق الاستناد إلى المجتمع المحلي.

٦٥ – وركزت رئيسة الفريق العامل في الموجزات التي قدمتها عن هذه الاجتماعات على الدروس الرئيسية التي قدمها الخبراء بشأن المسائل التي تخص كلاً منهم، وعلى الصلات التي يمكن أن تربط بين أعمال التشكيلات القطرية. وتم توزيع الموجزات على نطاق واسع في أوساط بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، وذلك بطرق منها الموقع الإلكتروني للجنة بناء السلام، وأوساط الممارسين في مجال بناء السلام، ومبادرة بناء السلام التي ينفذها برنامج البحوث المتعلقة بالسياسات الإنسانية والنزاعات. وستشمل أيضا الموجزات التي تعدّ مستقبلا توصيات أكثر مباشرة وأوثق صلة بالتشكيلات القطرية المخصصة.

ثالثا – صندوق بناء السلام

٦٦ – بلغ التمويل الكلي الذي تلقته حتى الآن جميع البلدان الأربعة المدرجة على جدول أعمال لجنة بناء السلام ٨٦ مليون دولار، أي ٦٢ في المائة من الأموال المخصصة. وأدت التشكيلات القطرية أدوارا متزايدة الأهمية في تقديم المشورة والتوجيه الاستراتيجيين بشأن تحديد الأولويات في مجال تمويل بناء السلام عموما وبشأن عمل الصندوق. وتم الإعلان عن خمس دول إضافية يحق لها الاستفادة من البرامج القطرية لصندوق بناء السلام (وهي جزر القمر وغينيا وكوت ديفوار وليبريا ونيبال) وتلقّت تلك البلدان ما مجموعه ٤٥ مليون دولار. وفي إطار التصدي للتهديدات المحدقة بعملية السلام، تم إقرار تمويل إضافي بمبلغ مجموعه ٨٨,٤ مليون دولار تحت بند المشاريع الطارئة لمشاريع في سبعة بلدان، هي بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وكوت ديفوار وغينيا وهايتي وليبريا وكينيا بمبلغ إجمالي قدره ٨,٤ ملايين دولار. وقد أعلن الأمين العام مؤخرا أن جمهورية الكونغو الديمقراطية يحق لها الحصول على التمويل. ويتعاون صندوق بناء السلام أيضا مع ١٥ منظمة مستفيدة من الأمم المتحدة تعمل داخل البلدان وتدير المشاريع بدعم من الشركاء المنفذين المحليين.

٦٧ – وبالإضافة إلى الإحاطات التي يقدمها بانتظام مكتب دعم بناء السلام إلى الجهات المتبرعة للصندوق، قدّم المكتب إحاطات فصلية إلى اللجنة التنظيمية تناولت الأنشطة العالمية والخاصة بكل بلد وعمليات الصندوق خلال الفترات التي شملتها كل من تلك الإحاطات.

٦٨ – ونتيجة للخبرة التشغيلية لصندوق بناء السلام والاعتراف المتزايد بأنه يملك المقدرة على دعم عملية بناء السلام، كان هناك مجال لزيادة تعزيز فعالية الصندوق وتأثيره المحفز. وتحقيقا لهذه الغاية، واستنادا إلى النية التي كان الأمين العام قد أعرب عنها في وقت سابق، طلب مكتب دعم بناء السلام، بوصفه مدير الصندوق، أن يجري مكتب خدمات الرقابة الداخلية تقييما مستقلا للصندوق في عام ٢٠٠٨. وخلص التقييم الذي أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية إلى أنه من الممكن للصندوق أن يشغل منزلة فريدة في بناء السلام على أرض الميدان بعد انتهاء النزاع. وحدد التقييم أيضا سلسلة من التحديات الإدارية والتشغيلية التي تتطلب اهتمام المكتب لضمان تنفيذ ولاية الصندوق على وجه كامل.

٦٩ – وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وامتثالا للقواعد التي تحدد اختصاصات صندوق بناء السلام (A/60/984، المرفق)، بدأ مكتب دعم بناء السلام عملية استشارية أفضت إلى تنقيح اختصاصات الصندوق. وتم التأكيد في إطار الاختصاصات المنقحة للصندوق، التي استرشد فيها بتجربة الصندوق في البلدان الأربعة المدرجة على جدول أعمال اللجنة، على

المبادئ الرئيسية الناظمة لعمليات الصندوق، وهي: الشفافية، والمرونة، والسرعة في العمل، والمساءلة، والأثر المحفز، والفعالية، ومنح المخصصات حسب الاحتياجات، والملكية الوطنية.

٧٠ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٨٢/٦٣، الذي أشارت فيه إلى الهدفين العريضين لتنقيح اختصاصات صندوق بناء السلام هما تعزيز قدرة الصندوق ليكون مصدر موارد مرناً ومخصصاً وسريع الاستجابة من أجل دعم بناء السلام وتعزيز التآزر بين لجنة بناء السلام والصندوق وزيادته إلى أقصى حد. وأكد القرار أيضا دور كل من الجمعية العامة ولجنة بناء السلام والفريق الاستشاري المستقل في توفير التوجيه في مجال السياسات فيما يتعلق باستخدام الصندوق بغية زيادة تأثيره إلى أقصى حد وتحسين أدائه. وفي سبيل وضع الاختصاصات المنقحة موضع التنفيذ، يعمل الآن مكتب دعم بناء السلام على وضع مبادئ توجيهية بالتعاون الوثيق مع فرقة عمل مشتركة بين الوكالات.

٧١ - ومن المتوقع أن تؤدي الاختصاصات المنقحة، بمجرد وضعها موضع التنفيذ، إلى إتاحة الفرصة للصندوق لتحسين كفاءته واستجابته وفعاليته من أجل كفالة استفادة البلدان الخارجة من النزاع من اهتمام المجتمع الدولي ودعمه على نحو مستمر.

رابعا - الملاحظات وسبل المضي قدما

٧٢ - اكتسبت اللجنة خبرة قيِّمة من خلال عملها مع البلدان المدرجة في جدول أعمالها. وستواصل اللجنة الاستفادة من هذه الخبرات في عملها مستقبلا، وفي تفسيرها لدورها الاستشاري وفي تنفيذها لولاياتها في البلدان المدرجة في جدول أعمالها. وقد ساعد العمل المتواصل للجنة، عن طريق اللجنة التنظيمية وتشكيلاتها الأخرى، وبالاشتراك مع طائفة واسعة من الشركاء، سواء من داخل منظومة الأمم المتحدة أو من خارجها، على تعظيم اتساع دائرة اتصالات اللجنة، كما شجع على زيادة الفهم لعمل اللجنة بين شركائها. ومن شأن هذه الشراكات أن تضيف إلى سجل المعارف والخبرات المتوافرة لدى اللجنة، مما يزيد من تيسير اضطلاعها بولايتها.

ألف - التنسيق والاتساق والشراكات

٧٣ - تعد الأمم المتحدة من الجهات الفاعلة الرئيسية المنخرطة في بناء السلام فيما بعد النزاعات، ولكنها ليست الجهة الوحيدة. فالأمم المتحدة تحظى بشرعية سياسية وقدرة على جمع الآخرين، ولكن ينبغي لها أن تعزز من التنسيق والاتساق مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية المنخرطة في بناء السلام. وتدرك اللجنة أن التخطيط والتنسيق هما أولا وقبل كل شيء من مسؤوليات الحكومة ويتطلبان تطوير القدرات الوطنية، وذلك بدعم مستمر من

الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وواصلت اللجنة تشجيع ودعم ضرورة التنسيق والاتساق الفعالين من أجل تعظيم الأثر المترتب على جميع الجهود المبذولة لبناء السلام، والمساعدة في توجيه الموارد نحو أولويات بناء السلام الحاسمة، ودعم القدرات الوطنية ذات الصلة. وواصلت اللجنة أيضا عملها من أجل بناء وتعزيز الشراكات، على مستوى المقر والمستوى القطري في إطار منظومة الأمم المتحدة، ومع الشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف، بما في ذلك الجهات المانحة، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وستشجع اللجنة أيضا توثيق التعاون مع العمليات الإقليمية المكمِّلة، بما في ذلك الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وقد أُحرز تقدم في تنسيق الدعم المقدم للبلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة، كما يعد تعزيز الصلات مع البنك الدولي أمرا مشجعا. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لكفالة أن تترجم هذه الصلات إلى تعاون فعال، لا سيما على المستوى القطري.

٧٤ - ولاحظت اللجنة عند النظر في تجربتها أن وجود استراتيجية وطنية واحدة لبناء السلام موضوعة عن طريق عملية استشارية بين جميع الشركاء المعنيين على المستوى القطري، يساعد بشكل كبير على تيسير جهود التنسيق. ويتماشى هذا تماما مع التزام اللجنة بالمبادئ الرئيسية للملكية الوطنية والمساءلة المتبادلة والشراكة المستمرة. وتعرب اللجنة عن تقديرها لتأكيد تقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة (A/63/881-S/2009/304) على هذه المبادئ. وستشجع اللجنة على إحراز المزيد من التقدم في حشد الدعم الدولي للإطار المشترك الاستراتيجي والمتكامل لبناء السلام. ومن الضروري إشراك الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين إشراكا كاملا في وضع ومراقبة وتنفيذ الإطار الاستراتيجي المشترك لبناء السلام على المستوى القطري، كي يتمكن البلد من الوصول إلى الدعم الذي يحتاجه من أجل بناء السلام والاستفادة من هذا الدعم على النحو الأكثر فعالية.

٧٥ - وستواصل اللجنة عملها بالتعاون الوثيق مع المؤسسات المالية الدولية لكفالة الاضطلاع بعمل منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية في إطار نهج استراتيجي مشترك في البلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة، وبخاصة في مجالات تعزيز مهام الدولة وتشجيع الإنعاش الاقتصادي. وستستمر أيضا في استكشاف طرق لزيادة التضافر بين عملها وعمل مختلف المنظمات الإقليمية والدولية المنخرطة في الجهود الرامية إلى بناء السلام بعد انتهاء النزاع.

باء – تزايد العمل مع البلدان المدرجة في جدول الأعمال

٧٦ – تدرك اللجنة، استنادا إلى الدروس التي تعلمتها خلال سنواتها الثلاث الأولى، أن قيمتها المضافة سيزداد تعزيزها من خلال المشاركة المركزة المدفوعة بالطلب مع الجهات الفاعلة الوطنية، مما من شأنه أن يؤدي إلى إيلاء مستمر لأولويات بناء السلام الحاسمة وتعزيز الأخذ بنهج متكامل صوب بناء السلام في مختلف مراحل استجابة الأمم المتحدة في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع.

٧٧ – وبدأت اللجنة مناقشات بشأن الكيفية التي يمكن بها أن تقوم البلدان المدرجة في جدول أعمالها بالاعتماد على ما هو موجود داخل البلد من تقييمات وعمليات لوضع الاستراتيجيات وخطط، أو الاستفادة من هذه الأمور، من أجل كفالة أن تحظى أولويات بناء السلام باهتمام ودعم مركزين بدون أن يؤدي ذلك إلى تحميل الشركاء الوطنيين تكاليف معاملات عالية. وفي ذلك الصدد، ستواصل اللجنة الدعوة إلى الانخراط مبكرا وبصورة شاملة على المستوى الوطني في تقييم احتياجات ما بعد انتهاء النزاع.

٧٨ – وبدأت اللجنة أيضا في استكشاف إمكانية تنويع صور مشاركتها مع البلدان المدرجة في جدول أعمالها، بوسائل قد يكون من بينها اتباع نهج متعدد المستويات. ويمكن في ذلك الصدد، إسداء المشورة بشأن أولويات محددة من أولويات بناء السلام على أساس الدروس المستخلصة من خبرة البلدان الأخرى، من خلال حشد مساهمات الخبراء والممارسين وأصحاب المصلحة الوطنيين المشتركين في جهود بناء السلام. وستواصل اللجنة أيضا استكشاف طرق لتبسيط العمليات وترشيد أدوات التخطيط والمراقبة والإبلاغ، مع الحفاظ على قوتها. كذلك ستواصل اللجنة عملها من أجل توثيق الصلات بين المقر والبلد المعني في إطار المضي قدما بالأولويات الرئيسية.

جيم – تعبئة الموارد

٧٩ – تدرك اللجنة أن التمويل السريع والمرن، المتوائم مع استراتيجية متفق عليها وذات أولويات هو أمر حاسم في نجاح بناء السلام. ولا تزال اللجنة مقتنعة بأن تمويل بناء السلام ينبغي أن ينظر إليه كاستثمار مبكر في السلام والتنمية المستدامين، ولذلك، فإنه قد يتطلب تحمل قدر من المخاطرة أكبر من التمويل العادي للتنمية.

٨٠ – وواصلت اللجنة تصديها للتحديات المقترنة بتعبئة الموارد المتوقعة والمستمرة من أجل معالجة الثغرات القائمة فيما يتعلق بتمويل أولويات بناء السلام الحاسمة في البلدان المدرجة في جدول أعمالها، بوسائل من بينها الدعوة في المقر وفي العواصم. وفي نفس الوقت، تستكشف

اللجنة طرقا لإشراك شركاء غير تقليديين، ومجموعات المهجر، والمؤسسات الخاصة، والقطاع الخاص، لتكميل تدفق المساعدة الإنمائية الرسمية، وعلى وجه الخصوص التشجيع على إيجاد فرص العمل، والإنعاش والنمو الاقتصاديين. وستواصل اللجنة العمل من أجل توسيع قاعدة البلدان المستعدة للإسهام بموارد مالية وتقنية توجه إلى البلدان المدرجة في جدول أعمالها. وفي ذلك الصدد، تقر اللجنة بالحاجة إلى تشجيع التعاون الثلاثي والتعاون بين بلدان الجنوب في المجالات الحاسمة لبناء السلام التي تحددها البلدان المعنية.

٨١ - ورغم أن صندوق بناء السلام قد لا يوفر إلا قسطا محدودا من الموارد المالية المطلوبة من أجل بناء السلام، فبإمكانه أن يلعب دورا حاسما بأن يكون أكثر سرعة ومرونة وبأن يقبل قدرا من المخاطرة. ولذلك، ستواصل اللجنة دعم إنفاق صندوق بناء السلام لمصروفات ذات طابع حفاز توجه إلى أولويات بناء السلام التي تحددها البلدان المدرجة في جدول أعمالها. وفي ذلك الصدد، ستواصل اللجنة استغلال القدرات النامية المتوافرة لمكتب دعم بناء السلام كي تحدد الثغرات الحاسمة في الموارد من أجل بناء السلام، وستشجع الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية على وضع تدابير منسقة لبناء القدرات الوطنية لإدارة وتنسيق المعونة كعنصر أساسي في أي استراتيجية لبناء السلام.

دال - الاتصالات والتوعية وزيادة التعريف بدور اللجنة

٨٢ - تشير اللجنة إلى ضعف الوعي بدورها وبالمفهوم النامي لبناء السلام، وبالكيفية التي يمكن بها المجتمع الدولي أن يدعم بناء السلام على النحو الأمثل، وبخاصة في البلدان المدرجة في جدول أعمالها، كما تلاحظ وجود قدر من القصور من فهم هذه الأمور. وحتى عندما يكون هناك بعض الفهم لدور اللجنة، يكون الوعي بالدور الذي تقوم به مع صندوق بناء السلام والصلات التي تربطها بها ضئيل للغاية ويشوبه قدر كبير من الخلط. وهذا النقص في الفهم موجود بنفس الدرجة في عواصم أعضاء اللجنة أنفسهم، وفي أوساط الجهات الفاعلة على المستوى القطري، وبين السكان في البلدان المعنية. ويلزم معالجة ذلك الأمر كي يتوافر دعم مستدام ومتزايد لبناء السلام.

٨٣ - وأقرت اللجنة بالحاجة إلى مواصلة تطوير ومواءمة أنشطة التوعية والدعوة التي تضطلع بها، عن طريق عدد من وسائل الاتصالات. ويمكن أن يشمل هذا زيارات ميدانية (تتزامن أوقاتها، في الوضع الأمثل، مع أوقات الاستعراضات نصف السنوية)، ويمكن استخدامها للتشجيع على إشراك جميع أصحاب المصلحة ولإذكاء الوعي وتعبئة الدعم من أجل عملية بناء السلام في البلدان المدرجة في جدول أعمالها. وعلاوة على ذلك، قررت اللجنة استكشاف إمكانية القيام بمبادرات للتوعية، من قبيل تعيين سفراء النوايا الحسنة

وإنشاء فريق من أصدقاء بناء السلام وعقد منتدى سنوي رفيع المستوى لبناء السلام. وستشجع اللجنة أيضا أنشطة التوعية الموجهة التي يقوم بها رؤساء التشكيلات التابعة لها وأعضاؤها وأرفع ممثلي الأمم المتحدة في الميدان دعما لأولويات بناء السلام الحاسمة.

٨٤ - وستضع اللجنة استراتيجية موجهة للاتصالات تتسم بالمرونة وقابلية التكيف، من أجل مخاطبة مختلف الجهات الفاعلة والشركاء، مثل أصحاب المصلحة الوطنيين، والجهات المانحة الثنائية والمؤسسية، والجهات الفاعلة الإقليمية والممارسين. وهذه الاستراتيجية، التي ينبغي أن تكمل الاستراتيجيات القائمة الخاصة بكل دولة، ينبغي لها أيضا أن تهدف إلى بناء شراكة استراتيجية مع وسائل الإعلام الدولية والمحلية، مما يشجع هذه الوسائل على اتخاذ نهج مركز إزاء بناء السلام، وبالتالي يساعد في زيادة الفهم الجماهيري لكل من تحديات بناء السلام وأوجه نجاحه.

خامسا - الاستنتاجات

٨٥ - خلال السنوات الثلاث الماضية، وطدت اللجنة دورها الاستشاري الرئيسي، وأظهرت دعما متزايدا للبلدان المدرجة في جدول أعمالها.

٨٦ - وأدت اللجنة دورا استشاريا هاما في إعداد تقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة (A/63/881-S/2009/304) وستواصل السعي لاتباع الخطة الموضحة في التقرير. وترحب اللجنة بالتقرير وستدعم تنفيذ توصياته بشأن تعزيز الدور القيادي للأمم المتحدة في حالات ما بعد النزاع وكذلك استجابتها المتسقة والمتكاملة لهذه الحالات، مما يعزز من تمويل بناء السلام ومن بناء القدرات الوطنية. وستنظر اللجنة أيضا في الاشتراك في الاستعراض المتوخى القيام به لتحليل الكيفية التي يمكن بها للأمم المتحدة والمجتمع الدولي المساعدة في توسيع وتعميق مجمع الخبراء والمتطوعين المدنيين من أجل بناء السلام، مع إيلاء اهتمام خاص بتعبئة المزيد من القدرات من البلدان النامية، وبخاصة من النساء.

٨٧ - وسيقدم الاستعراض المتوخى للقرارات التأسيسية للجنة في عام ٢٠١٠ فرصة سانحة لزيادة الاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها اللجنة ومواصلة تعزيز دعمها للبلدان الخارجة من النزاع.

٨٨ - ويلزم في هذا السياق، إعادة تقييم الدور الذي تضطلع به اللجنة التنظيمية، نظرا للحاجة إلى إرساء رؤية استراتيجية عامة لعمل اللجنة وإلى توفير التوجيه العام اللازم لذلك العمل.

المرفق الأول

أعضاء اللجنة التنظيمية وتشكيلات بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا – بيساو وسيراليون التابعة للجنة

اللجنة التنظيمية

١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ – ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠[(أ)]

الاتحاد الروسي	شيلي
ألمانيا	الصين
أوروغواي	غينيا – بيساو
باكستان	فرنسا
بنغلاديش	كندا
بنن	لكسمبرغ
بوركينا فاسو	المغرب
بولندا	المكسيك
تايلند	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
جامايكا	نيبال
الجزائر	نيجيريا
جمهورية كوريا	الهند
جنوب أفريقيا	هولندا
جورجيا	الولايات المتحدة الأمريكية
السلفادور	اليابان
السويد	

(أ) سوف تنتهي فترة عضوية بعض الدول قبل ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ بحسب مدة العضوية أو وفقاً لترتيبات محددة تمّ الاتفاق عليها مسبقا من جانب الأجهزة/المجموعات التي يُختار منها الأعضاء.

الأعضاء الإضافيون في تشكيلة بوروندي (وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٦٠/١٨٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥))

أوغندا
بلجيكا

بوروندي
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جمهورية تترانيا المتحدة
الدانمرك
رواندا
سويسرا (رئيسة التشكيلة)[ب]
كرواتيا
كينيا
مصر
النرويج
الاتحاد الأفريقي
الاتحاد البرلماني الدولي
الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
الجماعة الاقتصادية لشرق أفريقيا
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
مصرف التنمية الأفريقي
الممثل التنفيذي للأمين العام
الممثل الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى
المنظمة الدولية للفرانكفونية
المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى

الأعضاء الإضافيون في تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى (وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٦٠/١٨٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥))

أنغولا
بلجيكا (رئيسة التشكيلة)
تشاد
الجماهيرية العربية الليبية

(ب) ابتداء من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ وعقب استقالة الممثل الدائم للسويد.

جمهورية أفريقيا الوسطى
جمهورية الكونغو الديمقراطية
غابون
الكاميرون
الكونغو
الاتحاد الأفريقي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
مصرف التنمية الأفريقي
الممثل الخاص للأمين العام
المنظمة الدولية للفرانكوفونية

الأعضاء الإضافيون في تشكيلة غينيا - بيساو (وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٦٠/١٨٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥))

إسبانيا
أنغولا
إيطاليا
البرازيل (رئيسة التشكيلة)
البرتغال
تيمور - ليشتي
الرأس الأخضر
سان تومي وبرينسيبي
السنغال
غامبيا
غانا
غينيا
غينيا - بيساو
موزامبيق
النيجر
الاتحاد الأفريقي

الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية
مصرف التنمية الأفريقي
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
ممثل الأمين العام
المنظمة الدولية للفرانكوفونية

الأعضاء الإضافيون في تشكيلة سيراليون (وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥))[ج]

أيرلندا
إيطاليا
البرازيل
البرتغال
سيراليون
غانا
غينيا
ليبريا
مصر
النمسا
الاتحاد الأفريقي
اتحاد نهر مانو
الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
الكومنولث
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
مصرف التنمية الأفريقي
المصرف المركزي لدول غرب أفريقيا
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

(ج) سوف يترأس التشكيلة الممثل الدائم لكندا ابتداء من ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩ وعقب استقالة الممثل الدائم لهولندا.

الممثل التنفيذي للأمين العام
الممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا
المنظمة الدولية للهجرة

المشاركون في جميع اجتماعات لجنة بناء السلام وفقا للفقرة ٩ من قرار الجمعية العامة ١٨٠/٦٠ وقرار مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥)

البنك الدولي
الجماعة الأوروبية
صندوق النقد الدولي
منظمة المؤتمر الإسلامي

المرفق الثاني

التسلسل الزمني لأعمال اللجنة التنظيمية

الاجتماعات الرسمية

٢٠٠٨

٢٣ حزيران/يونيه

انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين

٢٠٠٩

٧ كانون الثاني/يناير

العمالة وتوليد الدخل وتنمية القطاع الخاص في بلدان مرحلة ما بعد النزاع؛ وانتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين

٢٥ شباط/فبراير

انتخاب أعضاء المكتب

٢٩ حزيران/يونيه

انتخاب أعضاء المكتب

الاجتماعات غير الرسمية

٢٠٠٨

١٥ أيلول/سبتمبر

برنامج العمل وسبل المضي قدما؛ وإحاطة فصلية عن عمليات صندوق بناء السلام

٢٩ تشرين الأول/أكتوبر

تعزيز التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

١٩ تشرين الثاني/نوفمبر

العمالة/توليد الدخل وتنمية القطاع الخاص في بلدان مرحلة ما بعد النزاع: دراسات الحالات الإفرادية وعناصرها الأساسية؛ وإحاطة عن الإعداد لاستعراض اختصاصات صندوق بناء السلام؛ وإحاطة عن إعداد تقرير الأمين لعام عن بناء السلام بعد انتهاء النزاع والإنعاش المبكر

١٧ كانون الأول/ديسمبر

الإعداد لاستعراض اختصاصات صندوق بناء السلام؛ وإعداد تقرير الأمين العام عن بناء السلام بعد انتهاء النزاع والإنعاش المبكر؛ وإحاطة فصلية عن عمليات صندوق بناء السلام

٢٠٠٩

٢٥ شباط/فبراير

متابعة لمعتكف لجنة بناء السلام الذي نظم يومي ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩؛ ومعلومات مستكملة عن أعمال التحضير لتقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة

١٨ آذار/مارس

الآثار المترتبة على الأزمة المالية العالمية فيما يتعلق بالبلدان الخارجة من النزاع؛ قدرة لجنة بناء السلام على الاضطلاع بولايتها في مجال تعبئة الموارد

٢٩ نيسان/أبريل

إحاطة مقدمة من مدير وحدة سيادة القانون عن استراتيجية الأمم المتحدة المتعلقة بتقديم المساعدة والتنسيق في مجال سيادة القانون في بلدان لجنة بناء السلام؛ والمبادرات الرامية إلى زيادة التعريف بدور لجنة بناء السلام والجهود التي تبذلها لتعبئة الموارد؛ ودورة الإبلاغ السنوية للجنة بناء السلام؛ إحاطة فصلية عن عمليات صندوق بناء السلام

٢٧ أيار/مايو

معلومات مستكملة مقدمة من مكتب دعم بناء السلام عن تقرير الأمين العام بشأن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة

٢٩ حزيران/يونيه

انتخاب الممثل الدائم لسويسرا رئيساً جديداً لتشكيلة بوروندي

المرفق الثالث

التسلسل الزمني لأعمال تشكيلة بوروندي

الاجتماعات غير الرسمية

٢٠٠٨

١٢ كانون الأول/ديسمبر

مناقشات بشأن تطورات في عملية السلام بمشاركة السيد شارل نكاكولا، ميسر عملية السلام في بوروندي. ودعت استنتاجات تشكيلة بوروندي (PBC/3/BDI/1) إلى تقديم دعم دولي عاجل لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وأوصت الحكومة بوضع استراتيجية طويلة الأجل لإعادة إدماج المحاربين السابقين والمشردين داخلياً على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي على نحو مستدام

٢٠٠٩

٤ شباط/فبراير

الاستعراض نصف السنوي الثاني للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي

١٩ آذار/مارس

معلومات مستكملة عن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في بوروندي؛ والأولويات الرئيسية للأشهر الثلاثة المقبلة؛ ومتابعة الاستعراض نصف السنوي للإطار الاستراتيجي

١٥ نيسان/أبريل

معلومات مستكملة عن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والإعداد للاجتماع المواضيعي المتعلق بالانتخابات؛ ومعلومات مستكملة عن فريق التنسيق التابع للشركاء

٢٠ أيار/مايو

الإعداد لزيارة الرئيس إلى بوروندي (٢٦-٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٩)؛ واجتماع مواضيعي بشأن الانتخابات

١٨ حزيران/يونيه

إحاطة عن زيارة الرئيس إلى بوروندي أثناء الفترة ٢٦-٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٩؛ وأعمال التحضير للاستعراض نصف السنوي الثالث للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي

المرفق الرابع

التسلسل الزمني لأعمال تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى

الاجتماعات الرسمية[(i)]

٢٠٠٨

٢ تموز/يوليه

إحاطة عن البعثة الاستطلاعية المقبلة التي سيقوم بها الرئيس ومناقشة الجدول الزمني للأعمال

٨ تشرين الأول/أكتوبر

بيان من حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى بشأن التحديات والأولويات المتصلة ببناء السلام في البلد

٢٠٠٩

٦ أيار/مايو

الاعتماد الرسمي للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى (PBC/3/CAF/7)

الاجتماعات غير الرسمية

٢٠٠٨

١٠ أيلول/سبتمبر

إحاطة مقدمة من الرئيس بشأن بعثته الاستطلاعية إلى بانغي؛ وتقديم مكتب دعم بناء السلام لورقة معلومات أساسية بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

٢٢ تشرين الأول/أكتوبر

مناقشة مواضيعية بشأن ما يلي: (أ) إصلاح قطاع الأمن، (ب) الحكم الرشيد وسيادة القانون؛ ومناقشة أعمال التحضير للزيارة الميدانية المقبلة التي ستجري إلى جمهورية أفريقيا الوسطى

(أ) جدول أعمال الاجتماعات الرسمية ومحاضرها الموجزة متاحة على الموقع الشبكي للجنة (www.un.org/peace/peacebuilding).

١٠ كانون الأول/ديسمبر

مناقشة بشأن تقرير بعثة لجنة حفظ السلام إلى جمهورية أفريقيا الوسطى؛ ومناقشة مواضيعية بشأن إنشاء محاور للتنمية

٢٠٠٩

٧ كانون الثاني/يناير

عرض ومناقشة وثيقة مكتب دعم بناء السلام بشأن رسم خرائط الموارد والثغرات؛ ومناقشة مشروع المخطط العام للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى

١٨ شباط/فبراير

عرض مشروع الإطار الاستراتيجي لبناء السلام الخاص بالبلد من جانب ممثل حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى

١١ آذار/مارس

مناقشة مع الممثل الخاص للأمين العام لجمهورية أفريقيا الوسطى المنتهية ولايته، فرانسوا لونسيني فال

٢٣ آذار/مارس

الاعتماد غير الرسمي للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى

١٧ حزيران/يونيه

إحاطة مقدمة من الرئيس بشأن بعثته إلى جمهورية أفريقيا الوسطى؛ ومناقشة مع الممثلة الخاصة الجديدة للأمين العام لجمهورية أفريقيا الوسطى، سهله – وورك زوده

المرفق الخامس

التسلسل الزمني لأعمال تشكيلة غينيا – بيساو

الاجتماعات الرسمية

٢٠٠٨

١ تشرين الأول/أكتوبر

اعتماد الإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا – بيساو

الاجتماعات غير الرسمية

٢٠٠٨

٣٠ حزيران/يونيه

مناقشة مواضيعية لمسألة الطاقة في غينيا – بيساو

٣ أيلول/سبتمبر

معلومات مستكملة عن الحالة السياسية في غينيا – بيساو؛ ومناقشة بشأن وضع الصيغة النهائية للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا – بيساو

١٧ أيلول/سبتمبر

إحاطة عن زيارة الرئيس إلى غينيا – بيساو

٢١ تشرين الثاني/نوفمبر

إحاطة رفيعة المستوى عن الاتجار بالمخدرات بوصفه خطراً يهدد الأمن في غرب أفريقيا مقدمة من المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٢٠٠٩

٢٥ آذار/مارس

مناقشة للتطورات السياسية التي شهدها البلد مؤخراً؛ وأعمال التحضير للانتخابات الرئاسية؛ والتطورات الناشئة على صعيد إصلاح قطاع الأمن

٩ نيسان/أبريل

إحاطة مقدمة من ممثل الأمين العام في غينيا – بيساو

١٥ نيسان/أبريل

مناقشة بشأن إصلاح قطاع الأمن في غينيا – بيساو

١١ أيار/مايو

إحاطة عن زيارة الرئيسة إلى غينيا – بيساو ومشاركتها في مؤتمر برايا المعقود بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في غينيا – بيساو

٢٢ حزيران/يونيه

إحاطة مقدمة من وكيل الأمين العام للشؤون السياسية عن زيارته إلى البلد؛ وإحاطة مقدمة من ممثل الأمين العام في غينيا – بيساو

المرفق السادس

التسلسل الزمني لأعمال تشكيلة سيراليون

الاجتماعات الرسمية

٢٠٠٨

١٥ كانون الأول/ديسمبر

الاستعراض نصف السنوي لإطار التعاون لبناء السلام

٢٠٠٩

١٠ حزيران/يونيه

دورة استثنائية رفيعة المستوى بشأن سيراليون

الاجتماعات غير الرسمية

٢٠٠٨

٢١ تشرين الثاني/نوفمبر

إحاطة رفيعة المستوى عن الاتجار بالمخدرات بوصفه خطراً يهدد الأمن في غرب أفريقيا مقدمة من المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٢٠٠٩

٢٩ نيسان/أبريل

إحاطة عن زيارة الرئيس إلى سيراليون

المرفق السابع

التسلسل الزمني لأعمال الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة

٢٠٠٨

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر

دور الأمم المتحدة في تقديم المساعدة في مجال سيادة القانون

٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر

النهج الإقليمية المتبعة إزاء نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في منطقة البحيرات الكبرى بأفريقيا

١٥ كانون الأول/ديسمبر

تنمية القدرات الوطنية بعد التزاع

٢٠٠٩

٣٠ آذار/مارس

التعاون والتنسيق بين لجنة بناء السلام والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

٢٨ أيار/مايو

إعادة الإدماج المستدام في المجتمع المحلي في حالات ما بعد التزاع